وقال (أزمت شجعات بما فيها) فذهبت مثلا .

فقال عمرو بن ثعلبة بن يربوع وا لا نعطيه من غنيمتنا شيئا ومضى في الثنية فحمل عليه صخر فقتله فأجاب الجيش بإعطائه الخمس فقال نهشل بن حرى .

(ونحن منعنا الجيش ان يتأوبوا ... على شجعات والجياد بنا تجري) .

(حنسناهم حتى أقروا بحكمنا ... وأدى أنفال الخميس إلى صخر) .

أزمت أي ضاقت .

وأصل الأزم العض ومنه سنة أزوم أي عضوض .

ومما يجري مع ذلك قولهم (الخلف ثلث النفاق) وذلك ان النبي قال (من علامات المنافق أن يكذب إذا حدث ويخلف إذا وعد ويخون إذا اؤتمن) .

ولفظ قولهم (أنجز حر ما وعد) لفظ الخبر ومعناه الأمر أي لينجز حر ما وعد .

17 - قولهم إن كنت ريحا فقد لاقيت إعصارا .

يضرب مثلا للقوي يلقى أقوى منه .

والإعصار الريح الشديدة تثير الغبار حتى يتصعد في السماء والجمع الأعاصير وفي القرآن (فأصابها إعصار فيه نار فاحترقت) .

ونحو المثل أن أرطأة بن سهية قال لزمل بن أبير